



الاستثمار في السكان الريفيين

هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الثالث عشر لموارد الصندوق الدورة الأولى

البيان الافتتاحي
للرئيس ألفرو لاريو

مقر الصندوق الدولي للتنمية الزراعية
روما، 16 فبراير/شباط 2023

أصحاب المعالي،
المندوبون الموقرون،
الزميلات والزملاء،

مرحبا بكم في الدورة الأولى لهيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الثالث عشر لموارد الصندوق.
يمثل تغير المناخ وانعدام الأمن الغذائي المسألتين اللتين تحددان سمات عصرنا الأساسية، وقد كشفتنا عن وجود مشكلات بنيوية متجذرة في نظمنا الغذائية.

وفي يومنا هذا، لا توفر النظم الغذائية أنماطا غذائية صحية ومعقولة الأسعار، بسبب هشاشتها وغير ذلك من القيود. كما أنها عاجزة عن توفير سبل عيش لائقة للمزارعين والعاملين في مجال النظم الغذائية.

وتمثل هذه النظم خطرا كبيرا على المناخ العالمي وجدول الأعمال البيئي. وتوفر المزارع الصغيرة ثلث غذائنا، وما يصل إلى 80 في المائة من الغذاء في أجزاء من أفريقيا وآسيا. ومع ذلك، فإنها لا تتلقى سوى 1.7 في المائة من التمويل المرتبط بتغير المناخ العالمي.

ومن المؤكد أنه يجب علينا أن نلبي الاحتياجات الفورية، ومنها مثلا معالجة الجوع المدمر الذي سببته سنوات من الجفاف في القرن الأفريقي، وتنامي انعدام المساواة في جميع مناطق العالم. ويجب على العالم أن يستجيب لمثل حالات الطوارئ هذه ببذل جهود جماعية.

بل يجب علينا أيضا أن تستثمر معا في حلول طويلة الأجل لكسر حلقة الأزمات المتتالية.

لقد آن الأوان للاستثمار في بناء مستقبل مستدام، لأننا إن لم نقم بذلك الآن، فمتى سنقوم به؟

إن سبب وجود الصندوق هو المساعدة في مواجهة تحديات اليوم لبناء مستقبل مزدهر.

وتعد استثماراتنا في السكان الريفيين مصدرا للأمل ولآفاق مستقبلية حقيقية تتجاوز البقاء على قيد الحياة أو الهجرة أو مجرد اليأس.

نحن في الصندوق نعمل مع السكان الريفيين الفقراء ومن أجلهم. وتشارك المجتمعات المحلية في المشروعات منذ مرحلة تصميمها. وبذلك يمكن للنساء والرجال الريفيين تولي زمام مصيرهم وتنمية مجتمعاتهم المحلية.

السيدات والسادة،

مع اقتراب حلول عام 2030، وتراجع التقدم في محاربة الجوع، يجب على الصندوق الارتقاء بتأثيره إلى الحد الأقصى خلال فترة التجديد الثالث عشر لموارده من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ونعتقد أنه يمكننا القيام بذلك على النحو الأمثل من خلال التركيز على مواطن قوتنا ومجالات الميزة النسبية لدينا. ويشمل ذلك الاستثمار في الزراعة القادرة على الصمود في وجه تغير المناخ، وضمان أن تكون سلاسل القيمة قوية وعادلة لصغار المنتجين. هذه هي الطريقة التي يساهم بها الصندوق في إقامة نظم غذائية مستدامة وقادرة على الصمود وشاملة، وفي تأمين سبل العيش الريفية.

ودعما لذلك، خلال فترة التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق، نقترح الأولويات الثلاث التالية:

أولا، تعزيز التنوع البيولوجي والتمويل المناخي لصالح صغار المنتجين. سنفعل ذلك من خلال برنامج القروض والمنح في الصندوق، بما يشمل المساهمات الإضافية المقترحة بشأن تغير المناخ، ومن خلال توسيع نطاق تعبئة الموارد في هذا المجال بحيث يتسنى المضي قدما في توسيع برنامج عملنا.

وثانياً، سنعزز عملنا مع القطاع الخاص لتقوية سلاسل القيمة وجعلها أكثر عدلاً؛ وسنقوم بإنشاء فرص عمل مخصصة للشباب الريفيين وزيادة الاستثمار في المناطق الريفية، فهذا هو المكان الذي يمكننا فيه مضاعفة أثر استثمارنا.

وثالثاً، سنعمل على بناء القدرة على الصمود، ومعالجة دوافع الهشاشة وآثارها في المناطق الريفية.

نحن نعلم أن الفقر ريفي. وبحلول عام 2030، من المتوقع أن تتمركز نسبة 86 في المائة من الفقر المدقع في الأماكن المتسمة بالهشاشة. وينبغي للصندوق الاضطلاع بدور مهم في هذا الوضع، من خلال العمل بتعاون وثيق مع الشركاء.

ونظراً أيضاً، بطبيعة الحال، ملتزمين التزاماً تاماً بالمضي قدماً في تعميم مواضيع الصندوق. وسيكون نهجنا دائماً نهجاً يركز على البشر، من خلال تمكين النساء والشباب، وتعزيز قدرتهم على الصمود، ومناصرة الإدماج الاجتماعي والاقتصادي، والاستثمار في التغذية، واستهداف أضعف الفئات.

وأجرى الصندوق في السنوات الأخيرة إصلاحات مهمة لجعلنا أكثر استدامة من الناحية المالية، ونقرّبنا من الحكومات والأفراد الذين نعمل معهم. ويعتبر الصندوق من أفضل المؤسسات المتعددة الأطراف أداءً.

ولكن لا يزال لدينا عمل يتعين علينا القيام به، ونحن ملتزمون بالتعلم والتحسين باستمرار. وتعد اللامركزية مثلاً على ما نجريه من إصلاح مستمر حيثما نرى فرصاً لضبط المسار، بناءً على الخبرة السابقة والتقييم اللاحق.

السيدات والسادة،

هذا تجديد لموارد الصندوق، لكن الأمر لا يتعلق بالصندوق فقط، بل يتعلق في جوهره بالعمل معاً لمواجهة بعض أهم التحديات الأساسية في العالم.

وتتطلب الأوقات الاستثنائية بذل جهود عالمية استثنائية. ويتيح التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق فرصة لتسريع العمل من أجل تحقيق الأمن الغذائي وتحوّل النظم الغذائية.

ولم أكن في أي وقت مضى أكثر اقتناعاً بأهمية دور الصندوق في بناء مستقبل أكثر أمناً واستدامة.

وانطلاقاً من العمل معاً، تتمثل مهمتنا المقبلة في تأمين أعلى مستوى ممكن من التمويل للتجديد الثالث عشر لموارد الصندوق من أجل بلوغ الحد الأقصى في تحقيق الأثر الإنمائي بحلول عام 2030.

إنني أتطلع إلى سماع تعقيباتكم واقتراحاتكم خلال اليومين المقبلين.

وشكراً لكم.